Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من الندم والدهشة فريدة لايوجد غيرها . وقد حملت كلماته الأخيرة ادانة تناقلها رجل من آخر ففي مقالته عن الواجبات الأخلاقية ، في السنة التي قتل فيها قيصر ، وفي السنة التي سبقت موته يقول : «كانت عاطفته عظيمة بالنسبة لاقتراف الخطأ حتى أن الفعل العنيف للخطأ كان يسره بحد ذاته» . كان هذا نعي شيشرون لقيصر .

لايمكن تفسير شعوره تجاه حبه للجمهورية وبالتالي كراهيته للرجل الذي احتكر السلطة العليا لنفسه . وحتى آخر حياته احب ومدح بومبي وحزن عليه ، ولكن قبل ان ينضم إلى معسكره في اليونان بوقت طويل رأي بوضوح أنه يقاتل من أجل شيء واحد فقط ، من أجل هيمنته . كتب إلي اتيكوس : «السلطة المطلقة هي مابحث عنه بومبي وقيصر ، فكلاهما أراد أن يكون ملكاً» . «لقد كانت خطة بومبي منذ البداية جمع كل القبائل المتوحشة للانتقام من ايطاليا» . على أي حال فإن حبه له لم يخنه . وهناك شيء آخر كان مسؤولاً عن كراهيته الثابتة لقيصر . لقد كان الوحيد المؤهل بين معاصريه لفهمه ، ولاشك أن قيصر شعر بهذا . لقد استطاع عقله القوي والمستنير أن يجد صحبة في شيشرون لم يستطع شخص آخر أن يمنحه إياها . وما عداه كان المحيطون به أصحاب عقول صغيرة ونفوس وضيعة محدودة . لكن شيشرون ليس لديه شيء منه ، وليس لدى قيصر صديق قريب وثابت سوى مارك انطونيو . فالضابطان اللذان يثق بهما انقلبا ضده فبروتوس الذي أحبه قام بقتله ، ولاإشارة إلى رجل آخر كان حميماً إليه .

وتعلق جنوده به ، الثابت في الكثير من القصص ، لابد أن يكون حقيقة . إنه لم يستطع أن يفعل مافعل من دون ذلك . فالخطاب الذي دائماً يقال إنه أخمد تمرداً بكلمة واحدة ، سمى رجاله فيه ليس الجنود الأصدقاء كعادته ، بل سماهم مواطنين ومدنيين ، يبين المزيد من طرائقه أكثر من الاستخدام الذاتي للغة .